

كلمة هيئة التحرير

ما زال تأثير الأزمات والمربكات العالمية مستمرًا ومتزايدًا على اقتصادات دول العالم أجمع، حيث تزايد تأثير تداعيات الأزمات والمربكات الكبرى كجائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية والتغيرات المناخية والحروب التجارية التي أدت إلى فرض مزيد من الإجراءات الحمائية، على التجارة الدولية وسلاسل الإمداد، وما لذلك من انعكاسات تمثلت في ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة ومزيد من الركود والتراجع في معدلات النمو الاقتصادي، إضافة إلى مشكلات المديونية وبشكل خاص في الدول النامية، مما يضعف من قدرتها على الصمود في مواجهة تلك الأزمات، ويضيف مزيدًا من العراقيل في سبيل تنفيذ سياساتها التنموية وبرامجها الإصلاحية.

يضم العدد الحالي أربعة بحوث، حيث يتناول البحث الأول تقييم استراتيجيات الذكاء الاصطناعي المعلنة في الدول العربية، في حين يختص البحث الثاني ببناء نموذج قياسي للتنبؤ بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مصر باستخدام منهجية الانحدار الذاتي المتكامل للأوساط المتحركة (Arima)، ويتناول البحث الثالث مدى استجابة التوظيف لصددمات الناتج في مصر، وأخيرًا يختص البحث الرابع بدراسة أثر تحويلات العاملين بالخارج على المدخرات المحلية: دراسة تجريبية مقارنة بين مصر والفلبين.

ويختتم العدد بعرض لكتاب "تفكيك معضلة التنمية في مصر: كيف نصنع التنمية ومن يقودها؟"، والذي يضم ستة فصول تهتم بصفة رئيسية بالإجابة على تساؤل رئيسي، ألا وهو: هل تقدم معجزة التنمية في الصين بدائل وخبرات لتفكيك معضلة التنمية في مصر؟، و لم يطرح الكاتب هذا التساؤل بغرض استخلاص إجابات أو أجندة مباشرة لفك معضلة التنمية في مصر من واقع التجربة الصينية، بقدر ما يمثل هذا الطرح دعوة لكافة المعنيين بقضايا التنمية في مصر للتدبر واستخلاص الدروس المستفادة من التجربة الصينية بوجه خاص، وتجربة النمور الآسيوية بوجه عام. حيث يناقش الكاتب معضلة التنمية في مصر في سياق خلفيات قديمة ومعاصرة لمعجزة التنمية في الصين، والتي يمكن أن تقدم بعض المداخل والدروس المستفادة منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى اليوم لمصر، وعلى الأخص في مجال تعزيز استدامة النمو ومواجهة الفقر، ودور الدولة في التنمية.

ويخلص الكاتب إلى أن معضلة التنمية في مصر تنطوي على ثلاثية مستحيلة، وهي رفع معدلات النمو الاقتصادي المُوفر لفرص العمل، ومراعاة الأبعاد الاجتماعية وحماية الفئات محدودة الدخل والفقيرة، وتوسيع مشاركة القطاع الخاص وتقليص تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، وقد ناقش الكاتب الخيارات والبدائل الصعبة التي يتعين التعامل معها من جانب المخطط ومتخذ القرار وصُناع السياسات العامة في التعامل مع ثلاثية معضلة التنمية على النحو المشار إليه.

مع كل الأمل بغد مشرق يحمل كل الخير لمصرنا الغالية،،،